

# Al-Turath Al-Adabi



ISSN (P): 3005-7426, ISSN (E): 3005-7434

Vol: 01, Issue: 01 (Jan-June 2023)

<https://alturath.numl.edu.pk/index.php/alturath/index>

DOI: <https://doi.org/10.52015/al-turathal-adabi.v1i01.12>



Received: Feb 28, 2023 | Accepted: June 12, 2023 | Available Online: June 30, 2023

## التداولية في نهج البردة لأحمد شوقي

The Pragmatics in the Poem “Nahj Ul Burda” written by Ahmad Shauqi

أ.د. محمد دياب غزاوي

أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية، وكيل كلية الآداب لشؤون التعليم والطلاب سابقاً

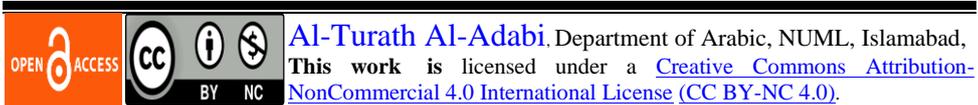
جامعة الفيوم، مصر، وعضو اتحاد كتاب مصر

**Prof.Dr. Mohamed Diab Mohamed Ghazzawi**

Head Department of Arabic, Former Vice Dean of the Faculty of Arts for Education and Student Affairs at Fayoum University, Egypt. Member of the Egyptian Writers Union.

### Abstract

Pragmatics, as a discipline within linguistics, represents the most comprehensive branch of text science. It revolves around the study of linguistic communication and delves into the intricate relationships between sentences, contexts, and conditions across various languages. Consequently, pragmatics explores language as a rhetorical, communicative, and social phenomenon, while also focusing on the analysis of verbal aspects, known as pragmatism. The primary focus of pragmatics lies in understanding the interplay between a text and its context. This entails examining the internal structure of the text and its connection to communicative elements, specifically the Autonomus Syntax, which is vital for its intelligibility. In this regard, the present study investigates the key deliberative mechanisms



present in the poem "Nahj Al-Burda," such as context, background knowledge, and the verbal verb theory. The findings of this research indicate that Shauqi's poem heavily draws inspiration from Imam Busiri's "Burda" poem, and numerous intertextualities share similar characteristics without any contradictions. Despite these similarities, Shauqi's literary style emerges as distinct and novel when compared to Busiri's poem. Shauqi's poem exhibits a profound message, a fresh style, genuine expression of reality, and a skillful portrayal of meaning and significance. Moreover, it captivates with its powerful ideas, leaving a lasting impact without losing its potency.

**Keywords:** Pragmatics, linguistics, intelligibility, ahmad shauqi, intertextualities.

#### مقدمة:

التداولية Pragmatics<sup>(1)</sup> هي أحدث فروع العلوم اللغوية؛ بل هي أشمل فروع علم النص، وهي تُعنى بدراسة التواصل اللغوي، وبخاصة العلاقات بين الجمل والسياقات والأحوال التي استعملت اللغة فيها؛ ومن ثم فإنها تنطرق إلى اللغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية، كما أنها تختص بتحليل الموقف الكلامي، أي أن البراجماتية تدرس العلاقة بين النص والسياق، أي تهتم بالترايط بين بنية النص الداخلية واعتبارات الموقف Autonomus Syntax الاتصالي الذي يتصل به على نحو متهجي.

ومن ثم فإن التداولية تدرس ما يلي:

كيفية تفسير الأقوال المستعملة أو اعتمادها على المعرفة بالعالم الواقعي المحيط.

كيفية فهم المتحدثين للأحداث الكلامية speech acts.

كيفية تأثر تراكيب الجمل بالعلاقة بين المتحدث والسامع<sup>(2)</sup>.

ويحدد زيتسلاف - نقلا عن فوندرليش - شروط الاستعمال البراجماتي والقدرات الخاصة

التي يجب أن تكون لدى كل متواصل وفق مايلي:

يجب أن يكون لديه مفهوم عن الواقع وعن العوالم الممكنة التي يمكن استنباطها منه حتى يحرص ما يريد أن يتواصل حوله.

يجب أن ينشئ اتصالاً ويستطيع حصره.

يجب أن يستطيع الإدراك وأن يمتلك ذاكرة وقدرة على التوقع بالنسبة لسياق الكلام وسياق الموقف.

يجب أن يستطيع الخوض في إدراك علاقات اجتماعية تجاه الآخرين.

يجب أن يستطيع إعادة إنشاء شروط اجتماعية.

يجب أن يستطيع التواصل عبر وسيط معين.

يجب أن ينطق بأبنية صوتية مناسبة<sup>(٣)</sup>.

وفيما يلي نتطرق إلى أهم الآليات التداولية في قصيدة نوح البردة، وهي: السياق، المعرفة الخلفية، نظرية الأفعال الكلامية.

## ١/٢ - السياق Context

السياق Context لفظ يتكون من سابقة ( Con ) تعني المشاركة أي وجود أشياء مشتركة في توضيح النص With The Text، وهي فكرة تتضمن أموراً أخرى تحيط بالنص والبيئة المحيطة التي يمكن وصفها بأنها الجسر بين النص والحال<sup>(٤)</sup>.

والسياق هو الظروف والملابسات المحيطة بالنص من مؤلف ومنتج أو الزمان أو المكان أو السياق الثقافي العام ( أي منظومة الثقافة التي تشكل النص)؛ حيث إن هذه الظروف وتلك الملابسات تجعل من السهل التنبؤ والقدرة على التأويل والتفسير والتحليل، وتقاس درجة اتساق النص وتماسكه وانسجامه وفقاً للسياق العام الذي يظهر فيه ويُنتج من خلاله.

فالعلاقة -إذن- تلازمية بين النص والسياق؛ فوجود أحدهما يستلزم وجود الآخر، فلا نص بلا سياق يحتضنه، ولا سياق بلا نص يتوقف عليه، ومن ثمة "ينبغي للنص أن يتصل بموقف يكون فيه Situation Of Occurrence تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات

Strategies والتوقعات Expectations والمعارف Knowledge، وهذه البيئة الشائعة تسمى سياق الموقف Situation Of Context<sup>(٥)</sup>.

ولذلك يصرح فيرث Firth بأن "المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، فمعظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها"<sup>(٦)</sup>.

ويرى براون ويول أن محلل الخطاب يجب عليه أن يأخذ السياق بعين الاعتبار الذي يظهر فيه الخطاب من ( المتكلم - الكاتب - المستمع - القارئ - الزمان - المكان ... )؛ لأنه يؤدي دورا فاعلا في تأويل الخطاب<sup>(٧)</sup>.

معنى ذلك أننا في السياق ننطلق من مستوى بنية النص الانغلاقية إلى آفاق ظروف إنتاج الخطاب من متكلم وملتق ورسالة وزمان ومكان، مما يؤكد أن السياق الخارجي هو العتبة التي تقود إلى البهو الداخلي للنص ورداته المختلفة.

وقد حدد هايمس Hymes خصائص السياق التي لها علاقة بتحديد نوع الأحداث الكلامية على النحو التالي : الباث/ المرسل، المتلقي/ المرسل إليه، المستمعون، الموضوع، المقام/ الظرف الزماني والمكاني، والعلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين، القناة، النظام/ الشفرة المستعملة، صيغة الرسالة، الحدث، الطابع، الغرض، المفتاح... وهذه الخصائص لا يمكن أن تكون مجتمعة في خطاب واحد... وبقدر ما يعرف المحلل أكثر عن خصائص السياق بقدر ما يكون قادرا على التنبؤ بما يحتمل أن يقال<sup>(٨)</sup>.

وهذه الخصائص تسهل على الباحث عملية تحليل النصوص المختلفة؛ لأن "النص المنجز لا يتم تحليله لغويا إلا عن طريق التفاعل بين المبدع والمتلقي، أي بين جسد النص ومدلولاته الحديثة الزمانية والمكانية، إنه باختصار شديد كائن حي، يشكل مع القراءة الواعية والتحليل

المهادف الذي يجعل للسياق والموقف اللغوي دورا أساسيا عند التحليل، هذا السياق هو الذي يحدد مكونات النص بل ويوجدتها<sup>(٩)</sup>.

### خصائص السياق في نصح البردة

من الصعوبة بمكان قراءة النص وتأويله ومن ثم فهمه وتفسيره بمعزل عن سياقاته المتنوعة وملاساته المتباينة، وقد " أكد فيرث Firth على أن كل تحليل لغوي لابد أن يعتمد على ما يسمى بظروف المقام أو السياق Context Of Situation، وسياق الحال عنده يشمل الكلام المنطوق، وشخصية المتكلم والسامع وتكوينهما الثقافي وشخصيات من يشهد الكلام غير المتكلم والسامع إن وجدوا ... هذه العناصر هي التي يتكون منها الموقف الكلامي<sup>(١٠)</sup>.

### خصائص السياق في البردة كما حددها هايمس Hymes :

المُرسل / الباث<sup>(١١)</sup>

المُرسل أو منتج الخطاب هو صاحب القصيدة، أمير الشعراء أحمد شوقي (ت: ١٩٣٢)، وهو من رواد مدرسة الإحياء والبعث أو الاتجاه الكلاسيكي ... وقد جاءت هذه القصيدة ضمن الجزء الأول من ديوانه الذي يحوي شعره في السياسة والتاريخ والاجتماع ... والقصيدة من مديحه النبوي الذي برع فيه عبر أكثر من قصيدة؛ فله أيضا قصيدتان في ذكرى المولد، وأرجوزة في السيرة النبوية مدرجة ضمن منظومته دول العرب وتاريخ الإسلام.

المتلقي / المرسل إليه

والمرسل إليه هو متلقي الرسالة والمستهدف من إنشاء النص، أي أنه الطرف الآخر الذي يوجه إليه المرسل خطابه، وهو حاضر في ذهن شوقي، سواء أكان حضورا عينيا أم ذهنيا ... والمخاطب في هذه القصيدة ليس شخصا بعينه إنما أشخاص متعددة، حيث نلاحظ أكثر من مخاطب عبر مقاطع القصيدة ومحاورها ووحداتها، إن شوقي يتوجه بخطابه إذن لأكثر من متلق، فتارة يتوجه إلى محبوبته ( يا ناعس الطرف)، وتارة إلى نفسه يحذرهما من الدنيا الخادعة

الغرارة ( يا نفس دنياك تخفي كل مبكية)، وتارة إلى مخاطب متوهم - أي متلق للقصيدة -  
( يا لائمي في هواه )، وتارات للمستشرقين الذين ينبذون غزوات الرسول ﷺ وجهاده (يا  
جاهلين على، قالوا غزوت ) ... إلخ.

إن الخطابات المتنوعة هذه - من وجهة نظري- ليست إلا قشرة خارجية لُبُّها ولحاها  
أفراد الأمة الإسلامية والعربية - بمن فيهم الشاعر - الذين نسوا أو تناسوا ماضيهم المشرق  
ورضوا بواقع مؤلم، عساهم يهبون من نومتهم ويستيقظون من غفوتهم إلى أمل معقود ومستقبل  
منشود.

### المستمعون

وهم مستمعون آخرون للنص يسهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي، ويتم إدراجهم  
ضمن عنصر التلقي والمخاطب.

### الموضوع / الرسالة

والموضوع هو محور الحديث وأساس التخاطب، والفن لا يمكن ولا ينبغي أن يكون فارغا  
من المضمون والرؤى خاليا من الأفكار والتصورات، حتى وإن كان ضمن ما يسمى بمدرسة  
الفن للفن، فإنه يكون -أيضا- محملا برؤى صاحبه ومثقلا بقضايا فنه، وإشكاليات خطابه.

ومن ثم فنهج البردة كغيرها من القصائد يجب أن تحمل رسالة، وتؤدي دورا فاعلا من  
وجهة نظر صاحبها ... وشوقي في جل فنه مهموم بواقع أمته وقضايا مجتمعه، ويكفي أن  
نشير إلى قصائده الوطنية والسياسية لندرك صدق ما نرنو إليه ونومئ نحوه.

ونصح البردة - كما أشرنا - وإن بدت متنوعة الموضوعات، متعددة المقاطع، متباينة  
المحاور، فإنها بقيت متماسكة متلاحمة متآخدة؛ إذ إن الموضوعات الجزئية والمحاور الصغرى  
تصب في الموضوع الرئيس ألا وهو المديح النبوي.

وبالرغم من أن القصيدة في المديح النبوي، فإن الشاعر ينطلق فيها من الماضي المجيد ممثلاً في الرسول ﷺ إلى وصف حاضر الأمة الإسلامية المتهرئ وواقع الأمة العربية الممزق؛ سعياً للحصول على مستقبل مشرق، والشاعر في ذلك يتوسل بالرسول ﷺ، رمزا للبعث، وأيقونة للخلاص، وقيمة للنجاة، وأنشودة للإرادة.

### المقام / الظرف

ويقصد به السياق الزماني والمكاني للحدث، فالزمان في أوائل القرن العشرين، أما المكان فهو موطن الشاعر مصر.

### القناة

ويقصد بالقناة الوساطة والكيفية التي تم من خلالها التواصل بين الأطراف المشاركة، وقد حدث التواصل بين أطراف الخطاب من مرسل ومستقبل عن طريق الكتابة الإبداعية شعراً، بواسطة قصيدة عمودية كلاسيكية، تتخذ من المعارضة إطاراً وسبيلاً ومن المحاكاة نهجاً وطريقاً.

### النظام / الشفرة المستعملة

ويقصد بالشفرة أسلوب اللغة أو اللهجة التي تم التواصل بواسطتها، وقد توسل الشاعر في خطابه باللغة، بوصفها أداة الاتصال ووسيلة التخاطب، وهي - كما رأينا - لغة وسطى تجمع بين رصانة الشعر القديم وجزالته، ووضوح الشعر المحدث وسهولته ... وقد جاءت لغته محملة بالمعاني، ومُتَبَّلَةٌ بالأفكار، ومثقلة بالرؤى والتصورات، ومفعمة بالروحانية والترميزات ... كما لم يفث الشاعر - في الوقت ذاته - جعلها أكثر إيجائية من خلال المجازات المختلفة، والأخيلة المتنوعة، والصور المتباينة.

## شكل النص / صيغة الرسالة

يمكن توصيف هذه القصيدة في إطار الشعر الوصفي، الذي يجمع بين الوعظ والإرشاد من جهة والجدل والحجاج من جهة ثانية، مما جعلها تخاطب العاطفة والوجدان والعقل والفكر معاً؛ أي أنها تجمع بين وظيفتي الإقناع والإمتاع.

## المفتاح

وتتضمن هذه الخبيصة التقويم، فهل كان النص مثيراً للجدل، موضوعياً، هل كان موعظة؟ ولا شك أن هذه القصيدة تثير في نفس قائلها ومتلقيها مشاعر الحب والإكبار تجاه الرسول ﷺ، كما أنها تجادل وتحاجج بعض المنتطعين من المستشرقين الذين لا يألون جهداً في النيل من النبي ﷺ ومواقفه وبخاصة غزواته وجهاده.

"وبقدر ما يعرف المحلل أكثر عن خصائص السياق بقدر ما يحتمل أن يكون قادراً على التنبؤ بما يحتمل أن يقال<sup>(١٢)</sup>؛ وذلك لأن هذه الخصائص تسهل على الباحث عملية تحليل النصوص المختلفة؛ إذ إنه كلما توفر للمتلقى معلومات عن هذه الأشياء كانت لديه الفرصة الأكبر من أجل الفهم والتأويل والمقاربة، ومن ثم فك شفرة النص وما قد يغمض عليه من دلالات وما يعيم من معان.

## ٢/٢ - المعرفة الخلفية Back Ground Knowledge

لم تعد القراءة مجرد عملية آلية بسيطة بوصفها تحويلًا لرموز اللغة الخطية إلى ألفاظ منطوقة، بل غدت عبثاً، وشكلت ثقلاً، ينوء به، ولا يقدر عليه إلا أصحاب المواهب العالية والقدرات الخاصة، فالقارئ - من ثمة - ليس مجرد مستهلك للنص، بل أضحى منتجا مبدعا خلافاً، ربما لا يقل إبداعه وتألقه عن مؤلف النص الأصلي، ولم لا؟ وهو الذي يبعث فيه الروح، وينفث فيه الحياة، ويفتح مغاليقه، ويوضح مبهمه، ويفك رمزه وشفرته.

القراءة إذن ليست سياحة مجانية، أو نزهة خلوية في عالم النص، بقدر ما هي رشح للجبين، يحتاج إلى مشقة وتعب وأرق ونصب، ولذلك أضحت مجابهة النص ومواجهته عملية

إنتاجية إبداعية تحتاج إلى زاد وفير من المعارف المتراكمة والثقافات المتعددة، التي تساعد القارئ في رحلته وتحواله في ذلك العالم الزاخر.

إن النص الجيد لا يعطي للقارئ لؤلؤته المستحيلة وقبسة ناره وهالة نوره لأول وهلة، إنما لا بد من الكد والند والمحاور والمحاولة؛ وفقا لاستجابة القارئ ومقدرته على الغوص في أعماقه، والتنقيب في خباياه، والكشف عن دروبه.

ولذلك فإن تحليل النص أو معرفة مدى انسجامه والحكم عليه بالنصية يعتمد على ما تراكم لدى القارئ على تأويل النص أو متلقيه من معارف سابقة، تجمعت لديه قارئا قادرا على الاحتفاظ بالخطوط العريضة للنصوص والتجارب السابقة التي قرأها أو عالجها عبر فترات زمنية سابقة.

والمعرفة الخلفية أداة من أدوات الانسجام النصي، وهي ما يمتلكه المتلقي من تجارب وأدوات وثقافات ومعارف ... والتي تعمل على مساعدته في إدراك العالم من حوله، ومن ذلك معرفتنا بالشاعر والظروف والأحداث التي تدور حول النص، والنصوص الغائبة فيها، بوصفها وسيلة تشاركية، ومن ثم تؤسس معرفة مشتركة بين الباحث من جهة والمتلقي من جهة ثانية.

مما يعني أن المستمع أو القارئ حينما يواجه خطابا ما لا يواجهه وهو خاوي الوفاض، فارغ الذهن، وإنما يستعين بمعرفته الخلفية، والتي يقصد بها كما يقول براون ويول "ثقافة المتلقي وأدواته المعرفية وما لديه من قدرة على التصور الذهني" (١٣).

فالقارئ من ثم " لا يذهب إلى عالم النص وهو عبارة عن صفحة بيضاء، وإنما تكون له معلومات مختزنة في ذاكرته تسمح له بالتعميم اعتمادا على مبدأ النظر، كما تسمح له بإعادة الرأي في قياسه وتصحيح بعض أجزائه" (١٤).

ومن ثم فإن "معرفة المرء بالعالم تساعده في عمليات استنتاج مفاهيم النص، وتوقع المعلومات التي لم ترد فيه بشكل صريح، فبإمكانه إعادة وصف النص وتلخيصه وملء فراغاته

انطلاقاً من معرفته بالعالم<sup>(١٥)</sup>. ولعل ذلك يتصل "بفضاء عمل الذهن Mental Workspace الذي يمكن من خلاله تنشيط المفاهيم والعلاقات لتشكيل ما يسمى بالمخزون النشط Active Storage"<sup>(١٦)</sup>، ولهذا فإن القارئ يعتمد في ذلك على استحضار مكونات نصه من خلال خلفياته الثقافية ومعارفه الإدراكية المتنوعة.

ولأن القارئ النموذجي واسع الاطلاع، عميق الثقافة، فليس من المعقول أن يستخدم كل هذه الثقافة في أي نص يقاربه ويقوم بتحليله، ومن ثم فإنه يستدعي من ذاكرته من تلكم الثقافات وهذي المعارف والخبرات ما يناسب كل مدونة ويلائم كل خطاب. ولهذا تحدث عملية انتقاء Postdiction من هذه المعلومات المختزنة في الذاكرة على نحو يؤدي إلى استرجاع كل ما هو مهم واستبعاد ما ليس مهما لفهم النص وعدم إقحامه معلومات زائدة لا تخدم عملية فهمه وإدراكه من أجل لي عنقه وتحميله ما لا يحتمل<sup>(١٧)</sup>.

فالمعرفة الخلفية إذن تتحكم في النص، كما تسهم بشكل كبير في تقريب المسافة بين القارئ من جهة والنص من جهة ثانية حتى تتسنى للقارئ القدرة على التأويل والفهم والتحليل، ومن ثمة التلقي الجيد للنص وإدراك الرسالة وغرض التخاطب.

ويساعد القارئ في تنظيم هذه العملية المعرفية ما يراه من إشارات وتلميحات يومية بها تارة ويصرح بها تارات من خلال ما يسميه النقاد بالنص Intertextuality، أي مجموع النصوص الغائبة التي تتعالق مع نص ما والتي يتم امتصاصها بطريقة أو بأخرى.

إن النص يعبر عن ثقافة واسعة وفضاء لا متناه من القراءات، والمبدع إذا ما أراد التعبير عن تجربة ما - وهو مثقل بموم نفسه وقضايا واقعه ومجتمعه - بحث حينئذ عن صياغة فنية تحمل هذه التجربة على جناحها، ومن هنا يشرع في التنقيب في محفورات ذاكرته ومخزون وعيه؛ علّه يجد ما يروي غلته ويسد رمقه ... وحينها يجد تراثاً ممتد الجذور، يضرب بجرانه في أطناب التاريخ بكل مظهراته، فيتوقف عنده، يمتح منه بقدر ما يلبي احتياجاته النفسية وحالته الشعورية وصياغته الفنية في غير ما ذوبان فيه، سواء بالتوارد الساذج أو الاستهلاك المقيت.

إن القارئ مطالب قبل إقدامه على مواجهة النص وقبل مغامرة اقتحامه لفعل القراءة أن يكون واعيا مدركا، وعليه أن يتساءل ما هي النصوص الكامنة في هذا النص التي شكلته وعملت على إيجاده وتخلُّفه؟ إذ إن مثل هذه النصوص تكون بمثابة خلفية معرفية مشتركة بين القارئ والمبدع، مما يؤدي إلى عملية تأويل ناجعة، بعيدا عن سوء فهم أعلى قد يؤدي إلى لي عنق النص وتحميله ما لا يحتمل، أو سوء فهم أدنى قد يؤدي إلى عملية فهم مبتسرة ناقصة غير وافية، فتعدو القراءة - من ثم - ضربا من الخوض في تيه لا مخرج منه ويبد لا معالم لها.

وبناء على ذلك يحق لنا التساؤل: ما هي النصوص التي امتصتها هذه القصيدة؟ ولماذا هذه النصوص دون غيرها؟ وهل هي منسجمة مع مقصد الشاعر ومضمون الرسالة أم لا؟ هل تعامل الشاعر مع هذه النصوص تعاملًا عفويا ساذجا أم لجأ إلى الاختيار؟ هل حوّر الشاعر في تلحم النصوص أم أخذها كما هي؟ هل استعمل الشاعر تناص الموافقة والمطابقة أم تناص المخالفة والمعارضة؟ كيف وظف الشاعر هذه النصوص واستثمرها؟ كل هذه الأسئلة ومنحنيات خطابه؟ كيف استخدم الشاعر هذه النصوص واستثمرها؟ كل هذه الأسئلة وغيرها مشروعة وجديرة بالتوقف عندها والتريث إزاءها، لكنها تحتاج إلى دراسة خاصة ومبحث مستقل، ومن ثم سنكتفي بالإشارة السريعة حتى لا يتضخم البحث ويخرج عن إطاره وخطته، ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

وقارئ "نهج البردة" عليه أن يكون واعيا بأمر منها أنه أمام نص يتخذ من المعارضة وسيلة ومن المحاكاة آلية وسبيلا لإبراز هدفه وتحقيق غايته، وإن نظرة عجلية إلى القصيدة لتظهر هذا الأمر جليا لا لبس فيه ولا موارد.

ومن صور التناص نذكر ما يلي:

### ١/٢/٢ - التناص الأدبي

ولعل عنوان القصيدة يطرح بوضوح إطار التناص الأدبي من خلال تقنية المعارضة التي اتخذها الشاعر منصة ينطلق منها في نصه "نصح البردة"، وإن شوقي لا يخفي إعجابه واحتذائه وتقليده ومحاكاته للبوصيري ومعارضته إياه، وقد اتضح ذلك من خلال الشكل العام والإطار الخارجي إضافة إلى الرؤى والمضامين... فمن ناحية الشكل الخارجي تمثل ذلك في الوزن والقافية والروي، فكلا القصيدتين من بحر البسيط وعلى روي الميم المكسورة... وكذلك الأمر في بناء القصيدة؛ حيث تبع شوقي البوصيري، بداية من المقدمة الغزلية، مروراً بالحكمة، إلى مدح الرسول ﷺ، مع الاختلاف في التفاصيل الجزئية الطفيفة، أي أن شوقي نصح طريقة البوصيري وسلك السبيل نفسه ملتزماً بالموضوعات ذاتها، أضف إلى ذلك اعترافه في ثنايا مدحته بهذه المعارضة، كما في قوله:

المَادِحُونَ وَأَرَابُ الْهُوَى تَبَعٌ لِصَاحِبِ الْبُرْدَةِ الْفَيْحَاءِ ذِي الْقِدَمِ

أما من حيث التناص في البردة فقد انتشر تارة وانتشر تارات عبر أبياته، سواء أكان تناصاً لفظياً أم معنوياً، ومن ذلك حديث شوقي عن المعجزات والبشريات التي واكبت مولد المصطفى ﷺ، وإن مزج شوقي فيها بين الواقع التاريخي والخيال الشعري.

ومن صور التناص بين شوقي والبوصيري نذكر هذه الأمثلة:

يقول شوقي في المطلع:

رَبِّمْ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ أَحَلَّ سَفَكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ

حيث تأثر شوقي بالبوصيري؛ إذ امتاح قوله في البردة:

لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ وَلَا أَرَقْتُ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

ومن التأثر قول شوقي:

سَرَى فَصَادَفَ جُرْحًا دَامِيًا فَأَسَا  
 وَرُبَّ فَضْلٍ عَلَى الْعُشَاقِ لِلْحُلْمِ  
 متناصا مع البوصيري في قوله:

نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مَنْ أَهْوَى فَأَرَقَنِي  
 وَاحِبٌ يَعْزِزُ اللَّذَاتِ بِالْأَلْمِ  
 ومنه أيضا قول شوقي:

لَقَدْ أَنْلَتْكَ أُذْنَا غَيْرَ وَاِعِيَةٍ  
 وَرُبَّ مُنْتَصِتٍ وَالْقَلْبُ فِي صَمَمِ  
 متناصا مع البوصيري في قوله:

مَحَضَّتَنِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ  
 إِنَّ الْمِحْبَ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمَمِ  
 ومنه قول شوقي:

فَاقَ الْبُدُورَ وَفَاقَ الْأَنْبِيَاءَ فَكَمْ  
 بِالْخُلُقِ وَالْخَلْقِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ عِظَمِ  
 ففيه يتأثر بالبوصيري لفظا ومعنى في قوله:

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ  
 وَمَنْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ  
 ومن التناص أيضا قول شوقي:

الْبَدْرُ دُونَكَ فِي حُسْنٍ وَفِي شَرَفٍ  
 وَالْبَحْرُ دُونَكَ فِي خَيْرٍ وَفِي كَرَمِ  
 حيث أخذه من قول البوصيري في بردته:

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ  
 وَالبَحْرُ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هَمَمِ  
 ومنه أيضا قول شوقي:

رَبِعَتْ لَهَا شَرَفُ الْإِيوَانِ فَاِنْصَدَعَتْ  
 مِنْ صَدْمَةِ الْحَقِّ لَا مِنْ صَدْمَةِ الْقُدَمِ  
 متأثرا بالبوصيري في قوله:

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدَعٌ  
 كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِمِ  
 ومنه أيضا قول شوقي:

وَوَظَّلَّتُهُ فَصَارَتْ تَسْتَظِلُّ بِهِ عِمَامَةٌ جَذَبَتْهَا خَيْرُهُ الدِّيمِ

متناصا مع البوصري في قوله:

مِثْلَ الْعِمَامَةِ أَيْ سَارَ سَائِرَةٌ تَقِيهِ حَرًّا وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

ومن تناصات المقاطع قول شوقي في إسراء الرسول ﷺ ومعراجه:

أَسْرَى بِكَ اللَّهُ لَيْلًا إِذْ مَلَائِكُهُ وَالرُّسُلُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى عَلَى قَدَمِ

لَمَّا خَطَرَتْ بِهِ اتَّقُوا بِسَيِّدِهِمْ كَالشُّهْبِ بِالْبَدْرِ أَوْ كَالْجُنْدِ بِالْعَلَمِ

حَتَّى بَلَغَتْ سَمَاءً لَا يُطَارُ لَهَا عَلَى جَنَاحٍ وَلَا يُسْعَى عَلَى قَدَمِ

وَقِيلَ كُلُّ نَبِيٍّ عِنْدَ رَبِّتِهِ وَيَا مُحَمَّدُ هَذَا الْعَرْشُ فَاسْتَلِمِ

حيث تأثر فيه بقول البوصري في الشأن ذاته:

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلْتَ مَنْزِلَةً مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدَّمَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مُحَمَّدٍ عَلَى خَدَمِ

ومن تناص الختام قول شوقي متضرعا إلى الله مستشفعا بالرسول ﷺ:

فَالِطْفُ لِأَجْلِ رَسُولِ الْعَالَمِينَ بِنَا وَلَا تَزِدْ قَوْمَهُ حَسَفًا وَلَا تُسِمِ

ممتاحا فيه قول البوصري في بردته:

وَالِطْفُ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

نخلص مما تقدم إلى أن شوقي قد امتص جل ما قيل في نص البردة، كما أننا نلاحظ أيضا أن جل هذه التناصات وغيرها إنما هي من قبيل تناص الموافقة والمطابقة لا المخالفة والمغايرة؛ فقد سار شوقي وراء البوصري في برده يحدوه حب غامر ووجدان فياض لأعظم الرسل سيدنا محمد ﷺ، وإن صاغ ذلك كله في أسلوب جديد وثوب قشيب وبرد موشاة وديباجة راقية،

تعبّر عن واقع عصره وقضايا مجتمعه، وتشبي في الوقت ذاته بتمثل المعني ووضوح الدلالة ونضج الفكرة دونما ذوبان أو تلاشي.

ولم ينس شوقي أيضا التأثر والامتياح من نص البردة الأول، وأقصد بذلك بردة كعب بن زهير، ومن ذلك قول شوقي:

إِنْ جَلَّ ذَنْبِي عَنِ الْغُفْرَانِ لِي أَمَلٌ فِي اللَّهِ يَجْعَلُنِي فِي خَيْرِ مُعْتَصِمٍ  
ففي ذلك إشارة واضحة إلى قول كعب في برده<sup>(١٨)</sup>:

أُنَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ  
كما ألمح شوقي إلى زهير بن أبي سلمى في قوله:

يُزْرِي قَرِيضِي زُهَيْرًا حِينَ أَمَدَحُهُ وَلَا يُقَاسُ إِلَى جُودِي لَدَى هَرَمٍ  
حيث فيه إيماءة إلى مديح زهير لهرم بن سنان، كما في معلقته<sup>(١٩)</sup>:

يَمِينًا لَنِعَمِ السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ  
٢/٢/٢ - التناص الديني

ازدهر هذا النوع من التناص بصورة كبيرة في نهج البردة ؛ نظرا لأن موضوعها الرئيس وتيمتها الأساسية هي المديح النبوي، إضافة إلى كونها معارضة لبردة الإمام البوصيري، ومن ثم فقد حتم هذا وذيا مثل هذا النوع من التناص، ناهيك عن الثقافة الدينية المتباينة التي يتمتع بها شوقي والتي أشرب إياها منذ صغره، ومن ثم كان له منها نصيب وافر وقدر معلى، الأمر الذي جعله يمتاح من سلسالها، ويغترف من معينها على مستوى الألفاظ والتراكيب والعبارات، أو المعاني والأفكار والتصورات.

ومن ذلك قول شوقي:

رَبِّمْ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ أَحَلَّ سَفَكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ

ففي هذا المطلع إشارة إلى قوله تعالى: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ<sup>(20)</sup> ومنها أيضا قول شوقي:

وَنُودِيْ اِقْرَأْ تَعَالَى اللهُ فَاتْلُهَا لَمْ تَتَّصِلْ قَبْلَ مَنْ قِيلَتْ لَهُ بِقَمٍ  
إذ يتناص شوقي مع قوله تعالى ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ  
(٢) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾<sup>(21)</sup>

والأمر كذلك في حديث شوقي عن قصة إسرائ النبي ﷺ ومعراجه:

أَسْرَى بِكَ اللهُ لَيْلًا إِذْ مَلَائِكُهُ وَالرُّسُلُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى عَلَى قَدَمٍ  
ففي هذا البيت مع ما يليه في ذلك المقطع تناص واضح وامتياح جلي مع قول الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(22)</sup>

ومن التناص الخفي قول شوقي عن كفار قريش بعد رجوعهم خائبين لعدم ظفرهم بالرسول ﷺ يوم الهجرة:

فَادْبَرُوا وَوُجُوهُ الْأَرْضِ تَلْعَنُهُمْ كَبَاطِلٍ مِنْ جَلَالِ الْحَقِّ مُنْهَزِمٍ  
حيث تأثر فيه شوقي بقوله تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾<sup>(23)</sup>.

وكذلك من التناص القرآني قول شوقي مخبرا عن يُتَمُّ المصطفى ﷺ مادحا ذلك فيه:

ذُكِرَتْ بِالْيَتِيمِ فِي الْقُرْآنِ تَكْرِمَةً وَقِيَمَةُ اللَّوْلُوِّ الْمَكْنُونِ فِي الْيَتِيمِ  
متناصا في ذلك مع قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾<sup>(24)</sup>

ومن التناص الإشاري قول شوقي عن سيدنا عيسى إبان مقارنته به:

أَخُوكَ عَيْسَى دَعَا مَيْتًا فَقَامَ لَهُ وَأَنْتَ أَحْيَيْتَ أَجْيَالًا مِنْ الزِّمَمِ

في هذا البيت إحالة وإشارة إلى عديد من الآيات التي تتناول معجزة إحياء الموتى لسيدنا عيسى عليه السلام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَظْفَارِنَا فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَظْفَارِنَا وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِأَظْفَارِنَا وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِأَظْفَارِنَا وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (25)

وما هذه الأمثلة إلا غيض من فيض، وكلها نماذج على تناسف الموافقة والمطابقة لا المخالفة والمناقضة، وهذا دأب المعارضات وديدن المحاكاة.

### ٣/٢- التاريخ الإسلامي

إن القصيدة تفهق بالأخبار والآثار المأخوذة من التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية، وإن نظرة عجلي عبر مساحاتها ومنحنياتها لتكشف هذا الأمر بجلاء... ومن ذلك الحديث عن الراهب بحيرا وتعرفه على الرسول ﷺ من خلال علاماته وسيماه، وكذلك بشائر مولده ﷺ ومعجزاته، من تصدع الإيوان وخمود النيران، وكذلك الحديث عن قصة غار حراء ومطاردة كفار قريش له، ونسج العنكبوت... إضافة إلى الحديث عن جهاده وغزواته، حتى وفاته ﷺ، ثم التطرق إلى موقف كل من سيدنا عمر ابن الخطاب وسيدنا أبي بكر من ذلك الأمر الجلل... وكذلك التطرق إلى جهاد الصحابة والخلفاء... والكلام عن حضارة المسلمين في بغداد على يد الرشيد والمأمون والمعتصم... وغير ذلك مما يطول فيه الكلام وتسود فيه الصفحات ولا يحتاج إلى مزيد من التعليق لظهوره وذيوعه.

### ٤/٢/٢- تاريخ الحضارات الأخرى

وبالإضافة إلى تمثل شوقي للتاريخ الإسلامي وحضارته وتشربه إياهما، فإن ثمّ العديد من الإشارات التاريخية عن الحضارات الأخرى كحضارة الرومان واليونان والفرس والروم والفرعنة المصريين... وكل ذلك في مقام الحديث عن المقارنة بين حضارة الإسلام كما أسسها النبي ﷺ ورسخها الصحابة والخلفاء من بعده وبين الحضارات الوضعية الأخرى؛ ليبين الفارق ويوضح الاختلاف... ومن ذلك قوله عن حضارة المصريين القديمة ممثلة في أعظم ملوكها وأهم معالمها:

وَاتْرُكْ رَعْمَسِيْسَ إِنَّ الْمَلِكَ مَظْهَرُهُ فِي مَهْصَةِ الْعَدْلِ لَا فِي مَهْصَةِ الْهَرَمِ

ولعل ما سبق يشي بثقافة متنوعة واستبحار واسع في شتى مناحي المعرفة، وقد اتضح ذلك من خلال تلك النصوص الغائبة – المقدسة منها وغيرها – التي تداخلت بشدة وتعالقت بقوة مع هذه القصيدة، وإن كان بعضها يتسم بالحضور والانكشاف، والبعض الآخر بالكمون والاستتار، لكنه في الوقت ذاته لا يلبث أن يظهر وينجلي عند أدنى استدعاء له. ويبقى للقارئ دور كبير في إظهار مثل هذه النصوص الغائبة الحاضرة، الظاهرة المستترة، وذلك في سبيل إعادة تشكيل النص المعطى الذي يتكشف وينجلي ويبرز نتيجة لقراءة واعية منتجة، تعمل على وصل النص الحاضر بالنصوص الأم التي صنعت بنوته وأسهمت في إنتاجه وإبداعه وتميزه.

### المراجع والحواشي

(<sup>١</sup>) يرجع مفهوم **براجماتية** إلى **موريس Morris**؛ حيث فرق بين قواعد نحوية وقواعد دلالية وقواعد برجماتية . ويقر موريس أنه يوجد في كل القواعد أي في كل النصوص مكون برجماتي ينتج عن أن القواعد تطبق في إطار ظروف محددة ... ينظر: مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، ص ٨٦.

(<sup>٢</sup>) علم اللغة النصي ، ٤٣ / ١

(<sup>٣</sup>) مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص.

(<sup>٤</sup>) **context and texte : language, Halliday, M.A.K. Ruqaiya Hasan**

**oxford, aspects and language in a social semiotics perspective :**

**p:5, 1989, university press** ... ومن الجدير بالذكر أن السياق يقسم إلى أربعة أقسام هي :

السياق اللغوي، السياق العاطفي، السياق الثقافي، سياق الموقف. ينظر: نحو النص، ص ٤٠ . أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط ٦، ٢٠٠٦، ص ٧٠ .

(<sup>٥</sup>) النص والخطاب والإجراء، ص ٩١ .

(<sup>٦</sup>) علم الدلالة ، ص ٦٨-٦٩ .

(<sup>٧</sup>) لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص ٥٢ .

- (٨) نفسه، ص ٥٣.
- (٩) نحو النص، ص ٤٧.
- (١٠) علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، ط ٢، ١٩٩٢، ص ٣٣٧-٣٤١.
- (١١) أدخل جلنتس مصطلح الباث **Emittent** لوصف الشخص الذي ينطلق منه النص، أي المؤلف والناشر والمكلف بأمر وما أشبهه. ينظر: التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ص ٢٥.
- (١٢) لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص ٥٣.
- (١٣) تحليل الخطاب، ص ٢٧٩.
- (١٤) محمد مفتاح، دينامية النص، تنظير وإنجاز، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط ٢، ١٩٩٠، ص ٤٢.
- (١٥) علم لغة النص، النظرية والتطبيق، ص ١٩٢.
- (١٦) نحو آجرومية للنص الشعري، ص ٢٢٩.
- (١٧) ومن المفاهيم المستخدمة لوصف كيفية تخزين المعرفة في الذاكرة بشكل منظم " مفهوم الإطارات **Frames** المعرفية ... حيث إن " استعمال المعلومات يعد صورة من صور الربط الإجرائي **Procedural Attachment** " بين المعلومات التي يمنحها النص والمعلومات المخزونة في ذاكرة المتلقي، وعليه يتم التغلب على الفجوات التي توجد في النص " ينظر: النص والخطاب والإجراء، ص ٢٤٢.
- (١٨) ينظر: كعب بن زهير، ديوان كعب بن زهير، حققه وشرحه وقدم له: الأستاذ علي فاعور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٧، ص ٦٥.
- (١٩) أبو عبد الله الحسين الزوزني، شرح للعلاقات السبع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د.ت، ص ١٤٠.
- (٢٠) التوبة/٣٦
- (٢١) العلق/١-٤.
- (٢٢) الإسراء : ١
- (٢٣) الأنبياء/١٨
- (٢٤) الضحى/٦
- (٢٥) المائة/١١٠

## References in Roman Script:

1. Yarjio Mafhum birajmatia Ilaa Morris; hayth faraq bayn qawaeid nahwia Wa-qawaeid Dalalia Wa-qawaeid barajmatia. Wa-yuqiru Morris anaho yujad fi kuli alqawaeid ay fi kuli al-Nusus mukawan

- birajmati yantij an anna al-qawaeid tutabaq fi litar zuruf muhadada ... yanzar: madkhal Ilaa elm alnas, mushkilat bina alnass, P:86.
2. eilm allughat alnisiyi , 1/ 43
  3. madkhal 'ilaa eilam alnas, mushkilat bina' alnass.
  4. Ruqaiia Hasa, M.A.K, Halliday, language context and texte : aspects and language in asocial semiotics perspective :, oxford university press, 1989, p:5 ... wa-min al-jadir bialdhikr anna al-ssiyah yuqassam Ilaa arbaate aqşam hi: alssiyah al-llghwy, al-ssiyah alatifi, al-ssiyah althaqafi, siyah al-mawqif. yunzar: nahw alnass, P:40. Ahmad mukhtar umar, elmo aldilala, aalam al-kutub, E:6, 2006, P:70.
  5. Al-nussu wa-lkhitab wa-lijrau, P:91.
  6. Elmo aldilala, P:68-69.
  7. Lisaniaat al-nass, Madkhal Ilaa Ensijam al-Khatib, P:52.
  8. Ibid, P:53.
  9. nahw alnass, P:47.
  10. Ealm allughat, Muqadimat lilqari alarabi, Mahmood al-Sueran, Dar al-fikr alarabi, E:2, 1992, P:337-341.
  11. Adkhal jilanitis mustalah albath Emittent liwasf al-shakhs aladhi yantaliq minh alnass, ay al-mualif wa-lnaashir wa-lmukallaf bi'amr wama ashbah. yunzari: al-tahlil allughawi llnass, Madkhal Ilaa al-Mafahim alasia wa-lmanahij, P:25.
  12. Lisaniaat alnass, Madkhal Ilaa Ensijam al-khatibi, P:53.
  13. Tahlil al-khatibi, P:279.
  14. Dinamiat alnass, Tanzir wa'Injaz, Muhammad Miftah, al-Markaz al-Thaqafi al-arabi, Bayrut, Lubnan, al-daar al-bayda, al-Maghrib, E:2, 1990, P:42.
  15. Elm llugha alnass, al-nazaria wattatbiqi, P:192.
  16. Nahw ajrumia llnass alshieri, P:229.
  17. Wa-min al-Mafahim al-mustakhdama liwasf kayfiat takhzin al-marifa fi aldhaakira bishakl munazzam "mafhum alitarat Frames almarifia ... hayth inna" estiemal al-maelumat yueadu suratan min suwar alrabt al'ijrayiyi Procedural Attachment" bayn almalumat alati yamnahuha alnasu walmaelumat almakhzuna fi dhakirat almutalaqiy, wa-alayhi yatimmu altaghalub alaa alfajawat alti tujado fi alnass" yunzar: alnass wa-lkhitab walijra, P:242.
  18. Yunzar: kab bin zuhayr, diwan kab bin zuhayr, haqaqah wa-sharhah wa-qadam lahu: al-ustad ali faour, manshurat muhammad ali bydun, dar al-kutub alelmia, bayrut, lubnan, E:1, 1997, P:65.

19. Abu abdullah al-husain al-zuwzani, sharah al-muealaqat al-ssaba, mansurat dar maktabat alhayaat, bayrut, lubnan, d.t, P:140.
20. Al-Tawba:36
21. Al-Alq:1-4
22. Al-Israa: 1
23. Al-Anbiaa:18
24. Al-Doha: 6
25. Al-Mayida:110